

نددت الأمم المتحدة الأربعاء بشدة بالهجمات التي يشنها ناشطون فلسطينيون انطلاقاً من غزة على أهداف "إسرائيلية"، بعد يوم من انفجار صاروخ قرب حضانة أطفال، لكنها أثارت انتقادات حركة "حماس" التي تسيطر على القطاع واتهمت المنظمة الدولية بازدواجية المعايير.

وقال المنسق الخاص للامم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيرى، إن الهجمات الصاروخية من غزة على "إسرائيل" والتي تصاعدت خلال الأيام الأخيرة تمثل "انتهاكاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي" وتعرض للخطر حياة المدنيين، وفق ما نقلت وكالة "رويترز".

فيما لم يدين سيرى هجوماً أدى إلى استشهاد خمسة فلسطينيين مطلع الأسبوع الجاري وهو أكبر عدد من القتلى منذ الهجوم "الإسرائيلي" الذي استمر ثلاثة أسابيع في غزة قبل عامين استشهد فيه 1500 فلسطيني.

وقال المبعوث الأممي في إشارة إلى الغارات الجوية "الإسرائيلية"، إن إسرائيل "لها حق الدفاع عن النفس بما يتفق مع القانون الإنساني الدولي"، ودعا إلى التحلي بأقصى قدر من ضبط النفس "واتخاذ كل الاحتياطات التي تضمن عدم تعريض القوات الإسرائيلية المدنيين في غزة للخطر".

بدورها، اعتبرت "حماس" أن تصريحات سيرى التي أدانت الهجمات "الفلسطينية" وتجاهلت الغارات "الإسرائيلية" تعكس "ازدواجية في المعايير".

وقال المتحدث باسم الحركة طاهر النونو إنه يجب على الأمم المتحدة أن تصحح الموقف الذي عبر عنه سيرى الذي كان يبرر الأعمال العدوانية للاحتلال "الإسرائيلي".

وأضاف إن الأمم المتحدة مطالبة باحترام حقوق الشعب الفلسطيني التي نص عليها القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة ذات العلاقة وعدم استخدام سياسة ازدواجية المعايير.

ويعتقد محللون عسكريون إن شن هجوم رئيس ثان على غزة من جانب "إسرائيل" غير وشيك وإن كان قد يصبح حتمياً في المدى البعيد. وقالوا إن الهجوم الصاروخي الثلاثاء الذي لم يسبب إصابات في حضانة الاطفال كان يمكن أن يتسبب في رد "إسرائيلي" قوي لو أن أطفالاً أصيبوا أو قتلوا.

وقال نائب رئيس الوزراء "الإسرائيلي" دان مريدور الذي كان يتحدث لراديو اسرائيل "ليس لنا مصلحة في تطور القتال. وإذا التزم الطرف الآخر بالهدوء التام فإنه لن يكون هناك سبب لآ تطور مثل هذه الأعمال" واتهم "حماس" بأنها "لم تفعل ما يكفي" لوقف الصواريخ.

من ناحية أخرى، اعتبر المبعوث الأممي أن الحياة اليومية للفلسطينيين في غزة البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة تحسنت بعد أن "خفت إسرائيل القيود على الواردات والعمل على توسيع الإمكانيات التجارية عند مركز لخدمات الإمداد والتموين"، وقال إن الهدوء ضروري لنجاح الإجراءات.

وكان رئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال "الإسرائيلي"، الجنرال جابي اشكنازي حذر الثلاثاء من أن الأوضاع على الحدود مع قطاع غزة قد تكون هشة وقابلة للاشتعال.

وذكر اشكنازي أنه سيتم نصب كتبية مكلفة بتشغيل منظومة قبة الحديد لاعتراض القذائف الصاروخية على الحدود مع قطاع غزة خلال العام القادم، وفق ما نقلت عنه الإذاعة "الإسرائيلية" العامة.

وأضاف إن نشاطات الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة ازدادت خلال العام الماضي، وأن الجيش "الإسرائيلي" يعمل داخل القطاع على بعد مئات الأمتار لإحباط عمليات الفصائل الفلسطينية.

وكانت قوات الاحتلال قتلت ليل السبت خمسة مقاومين فلسطينيين وسط قطاع غزة، وذلك بعدما شنت غارة جوية عليهم، لترفع بذلك عدد شهداء قطاع غزة لهذا الشهر إلى 12 شهيداً، بحسب مصادر فلسطينية رسمية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/12/2010

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com